أكد الشيخ عبد العزيز آل الشيخ - مفتي عام السعودية - أن الحج دون حصول على تصريح لأداء المناسك "حرام" لأنه نوع من التحايل على التعليمات المنظمة للحج من جانب الدولة ومخالف للشرع ولولي الأمر, مؤكدًا أن من يفعل ذلك فقد ارتكب محرمًا.

وطالب في بيان صحافي الأربعاء بسن عقوبات مالية على المدخنين في المشاعر المقدسة، منتقدًا بعض الظواهر السلبية أثناء أداء المناسك, مثل: الافتراش الذي اعتبره نقصًا في أجر الحاج؛ لأنه يؤذي به المسلمين والحجاج ويغلق عليهم طرقاتهم.

وأكد أن الإسلام اعتنى بسلامة الأنفس والأبدان والأموال والبيئة والأفكار, وما يؤمن الحج من الأخطار والمؤثرات, وأن تحقيق السلامة في الحج واجب كل فرد مسلم, موضحًا أن التعليمات الصادرة من الجهات المختصة تهدف إلى تحقيق سلامة ضيوف الرحمن.

وأضاف آل الشيخ أن قرار ولي الأمر قرار الحج ليس عبثًا, بل يستند إلى تقارير تأتي يوميًا عن الزحام وكثرة الحجاج, ومراقبته للوضع وعلمه بحال الحجاج، وفق البيان الذي نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط.

ونوه بالحملة الإعلامية لتوعية ضيوف الرحمن "الحج عبادة وسلوك حضاري" التي أطلقها أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل ووصف برامج الحملة وأهدافها بأنها تحمل معاني شرعية وحضارية كبيرة.

من جانبه، أفتى وزير الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية صالح آل الشيخ بأنه لا يجوز تجاوز نقاط التفتيش من دون تصريح من الجهات المختصة.

واعتبر أن تجاوزها احتيال على الأخذ بالاشتراط في الحديث النبوي **(فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني)** إذ إن الاشتراط للعارض الذي لا يدري المرء عنه, وليس المخالفة ثم الاستدلال بالشرع لشرعنتها.

في حين أثنى الشيخ عبدالله بن سليمان بن منيع - عضو هيئة كبار العلماء السعوديين - على حملة "الحج عبادة وسلوك حضاري" ووصفها بأنها عمل توعوي مهم يسهم في توعية الحجاج لأداء نسكهم على أكمل وجه بطريقة شرعية وحضارية, مفيدًا أن من يحج من دون تصريح يعتبر عاصيًا وآثمًا, مطالبًا باتباع أوامر ولي الأمر وعدم عصيانه, فلم يصدر هذه القرارات المنظمة للحج إلا لمصلحة الجميع ومنفعتهم.

وتمنى المستشار في الديوان الملكي السعودي الشيخ عبد المحسن العبيكان أن يستجيب الحجاج لنصائح وتوجيهات الحملة حتى يسلم حجهم من الرفث والإضرار بالآخرين, عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: **(من حج ولم يرفث أو يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه)**, وليحصلوا على الراحة التامة عند الانتقال بين المشاعر, وليؤدوا الواجبات والسنن على وجهها.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 20/10/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com